الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة "الشهيد حمّه لخضر" الوادي

كلية الآداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي

المصطلح العربي في معجم الصيدلة الموحد

(عرض و تقويم)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

التخصص : لسانيات عامة

إعداد الطلبة :

- بلال برّيم
- العيد حوّاس
- محمّد الصّغير نورة

إشراف الأستاذ الدكتور

- محمّد صالح زغدي

السنة الجامعية : 1444 - 1445هـ / 2023 - 2024م

مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، حتى يبلغ الحمد منتهاه و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين

يعد علم الطب من أوسع مجالات العلوم التجريبية التي كان للمسلمين فيها إسهامات بارزة على مدار عصور حضارتهم الزاهرة ، وكانت تلك الإسهامات على نحو غير مسبوق ، شمولا وتمييزا للمسار، ولم تقتصر إسهامات الحضارة الإسلامية في مجال العلوم الطبية على اكتشاف الأمراض المختلفة ، ووصف الأدوية المناسبة لعلاج هذه الأمراض ، وكان علم الصيدلة فرعا منبثقا عن علوم الطب ، وقد أسهم علماء اللغة بعلم المصطلح الذي كان له الأثر البالغ الأهمية في علم الطب و الصيدلة ليسهل عملية التواصل بين مجموعة من الدول و بينه مجموعة من الهيئات المتخصصة في مجال الطب و الصيدلة تعتبر المصطلحات أبواب العلوم و مفاتيح العلم وهي الدليل و التوجيه اللغوي و العلمي إلى المعاني و المفاهيم، فهي بذلك تحقق التواصل والتوافق بين الأفراد و الهيئات و المجتمعات و الفائدة من العلم و استغلاله على وجه واحد دون أخطاء و لا خلاف لاسيما العلوم الدقيقة و الحساسة التي تتصل مباشرة بحياة الإنسان والحضارة و شؤونه الاجتماعية و الصحية، فمن أهم تلك العلوم ـ علوم الطب و الصيدلة ـ لما فيهما من علاقة وطيدة بصحة الإنسان و حياته، لذلك ارتأينا بتسليط الضوء على هذا الجانب من خلال عرض وتقويم المصطلح العربي في" معجم الصيدلة الموحد " ساعين بذلك إلى رفع الستار و الكشف عن المصطلح العربي في مجال الصيدلة، وطرح أهم إشكالاته لما في الموضوع من أهمية بالغة في من حيث هو موضوع إنساني وله علاقة مباشرة بصحة الإنسان، وهو موضوع حي متجدد في كل آن و لا ينبغي التأخر فيه بأي حال من الأحوال

ومن أسباب اختيار هذا الموضوع، الصبغة الإنسانية التي يتصف بها، و تسارع الحركة العلمية التي يتولد عنها كم هائل من المفاهيم التي تتطلب المواكبة بالدراسة المستمرة و كذلك اختلاف الأقطار العربية في تناول المصطلحات العلمية و معالجتها ترجمة و تعريبا ذلك أن علوم الطب و الصيدلة في الجامعات العالمية تكون باللغات الأجنبية و هذا يشكل عائقا أمام الدارسين، ومن ثم كان اختيارنا للموضوع محاولة لتناول المصطلح العربي من خلال المعجم الصيدلي الموحد توضيحا و تبسيطا و إشارة للإيجابيات و السلبيات، وبوصولنا إلى هذه النقطة سنطرح الإشكالية التالية : هل هذا المعجم قادر على توحيد المصطلح العلمي في الساحة العربية؟ ، ثم نجزءها إلى ما يلي : ما هي شروط إيجاد المصطلح العربي؟ و هل هناك جهات مسؤولة على وضع معجم الصيدلة؟

وللإجابة على هذه الأسئلة اتخذنا خطة احتوت على مبحثين، أما الأول فهو الشق النظري بعنوان مفاهيم أساسية في البحث و احتوى على مطالب ثلاث ، المطلب الأول مدخل

مصطلحي ، المطلب الثاني أهم أسس المصطلح عند العرب قديما وحديثا ، المطلب الثالث مشكلة تعددية المصطلح في الاستعمال العربي الحديث، أما المبحث الثاني فكان الشق التطبيقي تحت عنوان المصطلح العربي في معجم الصيدلة الموحد: عرض وتقويم واحتوى على ثلاثة مطالب، المطلب الأول المنظمات العلمية المشرفة على وضع "معجم الصيدلة" أمميا وعربيا ، المطلب الثاني أهم أسس المصطلح العربي المعمول بها في المعجم: عرض وتقويم، المطلب الثالث دراسة نماذج من أصناف المصطلحات العربية في المعجم، و بالحديث عن المطلب الرابع فهوتقويم إجمالي لمدى قدرة هذا المعجم على توحيد المصطلح العلمي في الساحة العربية.

تناولنا هذه العناصر و ما احتوتها بمنهج وصفي بحكم توافقه و انسجامه مع مثل هذه المواضيع واستعنا بمجموعة من المراجع أبرزها : محمود فهد حجازي الأسس اللغوية لعلم المصطلح، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية لعلي القاسمي ، بحوث مصطلحية لأحمد مطلوب ، معجم الطب الموحد

من الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا العمل قلة المصادر و المراجع بحكم أن الموضوع جديد على الساحة (العربية خصوصا)، وكذلك إنجاز مثل هذا الموضوع يتطلب معرفة باللغات الأجنبية ، وكذلك أغلب الدول العربية تستعين باللغات الأجنبية باشتثناء سوريا التي درّست الطب باللغة العربية

وأخيرا وقبل الشروع في الموضوع نود شكر أستاذينا ، الدكتورين محمد صالح زغدي والأخضر سعداني على ما قدماه لنا من توجيهات و تصويبات في رحلة إنجازنا لهذا العمل

خطة البحث

مقدمة:

المبحث الأول : مفاهيم أساسية في البحث

المطلب الأول : مدخل مصطلحي .

المطلب الثاني:أهم أسس المصطلح عند العرب قديما وحديثا.

المطلب الثالث : مشكلة تعددية المصطلح في الاستعمال العربي الحديث .

المبحث الثاني : المصطلح العربي في معجم الصيدلة الموحد: عرض وتقويم

المطلب الأول : المنظمات العلمية المشرفة على وضع "معجم الصيدلة" أمميا وعربيا.

المطلب الثاني : أهم أسس المصطلح العربي المعمول بها في المعجم: عرض وتقويم .

المطلب الثالث : دراسة نماذج من أصناف المصطلحات العربية في المعجم

المطلب الرابع : تقويم إجمالي لمدى قدرة هذا المعجم على توحيد المصطلح العلمي في الساحة العربية.

خاتمة

المبحث الأول: مفاهيم أساسية في البحث

المطلب الأول: مدخل مصطلحي

1 ـ تعريف المصطلح:

لغة

كلمة (المصطلح) في اللغة العربية مصدر ميمي للفعل (اصطلح) من المادة (صلح)، حددت المعاجم العربية دلالة هذه المادة بأنها ضد الفساد[1] ، كما جاء في لسان العرب صلح الصلاح ضد الفساد، صَلَحَ يَصْلَح و يَصْلُحُ صلاحا و صُلُوحا[2] ، وصلح صلاحا وصلوحا: زال عنه الفساد و الشيء كان نافعا أو مناسبا يقال هذا الشيء يصلح لك[3] ، ودلت النصوص العربية على أن كلمات هذه المادة تعنى – أيضا – الاتفاق[4] ، والاصطلاح مصدر اصطلح ، واتفاق طائفة على شيء مخصوص و لكل علم اصطلاحاته [5]

اصطلاحا

يعرف الشريف الجرجاني الاصطلاح بأن « عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وهو أيضا إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى و قيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي آخر لبيان المراد و قيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين »[6]

وفي تعريف حديث للمصطلح قيل: إنه كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية ... إلخ يوجد) موروثا أو مقترضا ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة، وهذا التعريف يجعل من المصطلح غير مقصور على الكلمة المفردة، فالمصطلح قد يكون كلمة أو مجموعة من الكلمات (...) ويتفق الرأي بين المتخصصين في علم المصطلح على أن أفصل تعريف أوربي للمصطلح هو التعريف التالي: ((الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها (...)، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما بقابله في اللغات

---

[1] محمود فهدي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة مصر، د ط، د ت، ص 7

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة مصر، د ط، د ت، ص 2479

[3] شوقي ضيف، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4 ، 1425هـ 2004م ، ص 520

[4] محمود فهدي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص 7

[5] شوقي ضيف، معجم الوسيط، ص 520

[6] الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة مصر، د ط ، 816هـ، 1413، ص 27

الأخرى ويرد دائما في سياق النظم الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك بوضوحه الضروري))[1]

ومن هذا فالمصطلح هو كلمة أو عدة كلمات يطلقها جماعة على شيء واحد للدلالة على معنى واحد بحيث يكون واضحا من ناحية خلوه من الخيلات و بعيدا عن المجاز، ودقيقا من ناحية الدلالة

ولا شك في أن هناك علاقة وطية تربط بين التعريف اللغوي و التعريف الاصلاحي للمصطلح، بين معنى الإصلاح و معنى الاتفاق، حيث لا يكون هناك إصلاح لفساد ـ في مجتمع ما أو غير ذلك ـ إلا بوجوب الاتفاق بين الجماعة

• بين المصطلح و الاصطلاح

إن كلمتي (مصطلح) و (اصطلاح) مترادفتان في اللغة العربية، وهما مشتقتان من (اصطلح) (وجذره صلح) بمعنى اتفق، لأن المصطلح أو الاصطلاح يدل على اتفاق أصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهموم علمي محدد.

ولكن لأسباب لغوية و تاريخية رأى بعضهم أن لفظ (مصطلح) خطأ شاع و أن اللفظ الصحيح هو (اصطلاح) ، وذلك عائد للأسباب التالية

1إن المؤلفين العرب القدماء استعملوا لفظ اصطلاح فقط .

2 إن لفظ مصطلح غير فصيح لمخالفته قواعد اللغة العربية .

3 إن المعاجم العربية التراثية لم تسجل لفظ مصطلح و إنما نجد فيها لفظ اصطلاح فقط .[2]

فلا فرق بين كلمتي "مصطلح و اصطلاح" في المعنى عند العرب ، ولكنهم فضلوا كلمة اصطلاح على مصطلح لورودها في مؤلفات القدامى و الأخرى لم تورد كما أن لفظة مصطلح غير فصيحة ، وكذلك في المعاجم العربية القديمة لم توجد لفظة مصطلح

2 ـ علم المصطلح

أ ـ تعريفه

حسب ما توصل إليه اللسانيون أن هناك فرق صغير- والكثير يغفله - بين لفظتي (المصطلحية) و (علم المصطلح)، فقد جاء تعريف المصطلحية بأنها علم يعنى بحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كل فرع معرفي فهو بذلك علم تصنيفي تقريري يعتمد على الوصف و الإحصاء مع

[1] محمود فهد حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 11 - 12

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط 1و2، د ت، ص 300-299

السعي إلى التحليل التاريخي، وأما علم المصطلح فهو تصور مبدئي لجملة من القضايا الدلالية والتكوينية في الظاهرة اللغوية[1]

وعرف علي القاسمي علم المصطلح بأنه « العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية »[2]

فعلم المصطلح علم مشترك بين علوم عدة و ليس علم مستقل بذاته، ويرتكز على ثلاثة جوانب متصلة هي :

1 يبحث علم المصطلح في العلاقة بين المفاهيم المتداخلة

2 يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية و العلاقة القائمة بينها، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بينة علم من العلوم و بهذا المعنى يكون فرعا من فروع علم المعجم

3 يبحث في الطرق العامة المؤية إلى خلق اللغة العلمية و التقنية، بغض النظر عن التطبيقات العلمية و لغة طبيعية بذاتها[3]

ب ـ آلياته

إن للغة العربية خصائص و امتيازات لا تجدها في غيرها من اللغات، وهذا ييسر لها التعامل مع كل لغات العالم، لكونها لغة غزيرة و هائلة ألفاظها، كذلك لأنها لغة سحيقة وعاشت من العمر ما عاشت، بحيث إن من ألفاظها ما انثدرت وعادت ومنها، ما تغيرت دلالتها، ومنها ماتزال مندثرة ، ويمكن إحياؤه، هذا كله يصب في صالح علماء العرب في نهج أساليب وآليات لوضع المصطلح العلمي في اللغة العربية[4]

ومن خلال ما توصل إليه العرب من أساليب لوضع المصطلح العلمي ،اعتمدوا في إيجاده على عدة آليات نذكرها :

الاشتقاق :

يعرف الاشتقاق بأنه : << أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ و المأخوذ منه في الأصل اللفظي و المعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا >>[5]

---

[1] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، د ط ، د ت ، ص 22

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 301

[3] عبد الحميد بوفاس و فوزية سعيود، في مفهوم المصطلح و علاقته بعلم المصطلح (المصطلحية)، مجلة القارئ للدراسات الأدبية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2020، ص 225

[4] ينظر: سعاد مدور و لمياء حناشي، اضطرابات المصطلح اللساني العربي و أثره في اللسانيات العربية، م ماستر، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2020-2021،ص 16

[5] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، المجمع العربي، بغداد العراق، د ط، 1427هـ - 2006م، ص 19

اتخذت المصطلحات العربية للتعبير عن العلم الحديث و الحاضرة الحديثة عدة أبنية صرفية عربية، و المقصود هنا بالاشتقاق تكوين لفظ عربي جديد من مادة عربية عرفتها المعجمات و بوزن عربي عرفه النحاة أو أثبتته النصوص، وتقوم عملية الاشتقاق على القياس، وبذلك يصبح المشتق الجديد جاريا على وزن من الأوزان العربية القيدة، فيكون على نمط المصطلحات المألوفة الموروثة، ويصبح مقبولا عند أبناء الجماعة اللغوية و معترفا به عند علماء اللغة[1]

• مـــا هـــو القـــيـــــاس

« هو حمل مجهول على معلوم وحمل غير المنقول على ما نقل و حمل ما لم يسمع على ما سمع في حكم من الأحكام و بصلة جامعة بينهما »[2]

وقد نشأت عن طريق الاشتقاق كلمات عربية كثيرة أخرى عند المولّدين، كان الأصمعي (المتوفى 216هـ) يقول : (النحْرير) ليس من كلام العرب، وهي كلمة مولدة، وثمة مصطلحات كلمة تكونت على سبيل الاشتقاق، منها ما دل على مذاهب لم تعرف من قبل مثل الجَبْرية خلاف القدَرية ، لم تقتصر الألفاظ المولدة على المصطلحات، فثمة كلمات تكونت في الحياة العامة، منها كلمة (طفَيْلي)، وتجاوز الاشتقاق المواد اللغوية العربية فتكونت كلمات مولدة من مواد لغوية دخيلة و بأوزان عربية، قال الأصمعي : ((قول الناس المُجَانَسَة والتَّجْنِيس مولد، ويبدو أحمد الأصمعي ((هو أول من جاء بهذا اللقب))، و الاشتقاق بهذا المعنى تكوين كلمات جديدة بأوزان عربية لأداء الدلالة المرتبطة بهذه الأوزان، ويغلب أن يكون من مواد لغوية عربية، وعن طريق الاشتقاق تكونت في اللغة العربية آلاف من الكلمات للحياة العامة و لمصطلحات العلوم على مدى عدة قرون، وثبت أنه من أكثر طرق التنمية المعجمية فاعلية و أهمية[3] وللاشتقاق أنواع ثلاث وهي

ـ الاشتقاق الأصغر

وهو أن يكون بين اللفظتين تناسب في الحروف و الترتيب مثل اشتقاق ضرب، اضرب، ضارب، مضروب من مادة الضرب[4]

أو بمعنى آخر هو أن تنتزع كلمة من كلمة أخرى على شرط تناسبهما في اللفظ و المعنى ، ومنها اشتقاق اسم الفاعل من الفعل، واسم المفعول، وتتكون جميعها متفقة من حيث الحروف الأصلية للكلمة وترتيبها و المعنى الأصلي مثل:

كلمة السمع يشتق منها الفعل الماضي سمع ، ويشتق منها كذلك اسم الفاعل سامع ، واسم المفعول مسموع ...، والاختلاف يكون على مستوى بنية الكلمة فقط، أي في صيغة الفعل ،

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 35
[2] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص 19
[3] محمود فهدي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 35
[4] سعاد مدور و لمياء حناشي، اضطرابات المصطلح اللساني العربي وأثره في اللسانيات العربية، ص 17

وصيغة اسم الفاعل، وصيغة اسم المفعول، إلى أخر ما هنالك من صيغ، كالتي تدل على الفعل المضارع، والتي تدل على اسم الزمان و المكان والمبالغة وأمثال ذلك[1]

إذن فالاشتقاق الأصغر هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بحيث يكون بينها تناسب في اللفظ والمعنى و تختلف من ناحية البنية للكلمة ويكون هناك تغيير صغير في الدلالة بحيث لا يبتعد عن المعنى الأصلي للكلمة

ـ الاشتقاق الكبير:

وهو ما يتفق فيه المشتق و المشتق منه في الحروف الثانية مع اختلاف في الترتيب و تشابه في المعنى مثل: جلا/ جال/ أجل/ لاج ، وهو ما يعرف بالتقليب الصرفي و تكون في معاني المادة المتحدة حروف مختلفة التركيب يجمعها معنى عام كالمحور لها مثل : جذب/ حبذ و/ وهى/ هوى، ولقد إستفاض فيه ابن جني في الهاء وهو يحاول ايجاد المعنى العام الذي تدور حوله تقليات المادة[2]

معنى هذا أن الاشتقاق الكبير أو القلب هو تقديم بعض أحرف الكلمة الواحدة على بعض، ففيها نرى الأحرف في كل من الفعل الأصلي و الفعل المشتق واحدة، و نرى المعنى فيهما واحدا أو مقاربا، ولكن ترتيب الأحرف قد اختلف، ولهذا نقول: إن جبذ مشتق بالقلب من جذب (لأن جذب أكثر تداولا وشيوعا من جبذ)، وهكذا نقول في عدد كبير من الألفاظ التي اشتقت بالقلب، أي بتغيير مواقع لحروف في الألفاظ الأصلية[3]

فالاشتقاق الكبير هو استنباط كلمة من كلمة أخرى عن طريق تغيير مواضع الأحرف الأصلية للكلمة، فتتغير دلالتها كليا بعيدا عن المعنى الأصلي للكلمة مثل

كلمة ذهب إذا قلبنا حروفها:

ذهب / ذبه / بهذ / بذه / هبذ / هذب ، هذه كلمات تشترك أحرفها و لكن تختلف في ترتيب هذه الأحرف، فنقول مثلا كلمة ذبه مشتقة بالقلب من ذهب أو كلمة بهذ مشتقة بالقلب من ذهب وجعلت كلمة ذهب هي الأصل في ذلك لأنها الأكثر استعمالا و تداولا

ـ الاشتقاق الأكبر :

يسمى الاشتقاق الأكبر أو الإبدال وهو انتزاع لفظ من لفظ مع تناسب بينهما في المعنى والمخرج، واختلاف في بعض الأحرف، نحو : عنوان الرسالة و علوانها ، ففي الثانية أبدلت اللام من نون الأولى. ويقولون إن النون و اللام متناسبتان في المخرج ، فكلتاهما من حروف الذلاقة، أي أحرف طرف اللسان و الشفة.

---

[1] ينظر: الأمير مصطفى الشهابي، المصطلح العلمي في اللغة العربية في القديم و الحديث، معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة مصر، د ط، د ت ، ص 10

[2] فادية كرزابي، واقع المصطلح العلمي بين الترجمة و التعريب ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية، م ماجستير ، كلية الآداب و اللغات، جامعة تلمسان، الجزائر، 2014-2015، ص21-22

[3] الأمير مصطفى شهاب، المصطلحات العلمية في اللغة العربي (في القديم و الحديث)، ص 10

ومع هذا لقد توسع بعض علماء اللغة في تحديد الإبدال و مفهومه، فلم يشترطوا تناوب المخارج في إبدال الحروف بعضها من بعض ، كأن يكون كل من الحروف المبدلة و المبدل منه من أحرف الحلق أو اللسان أو الشفة[1]

ـ الاشتقاق الكبّار:

هو أن يتخذ من كلمتين كلمة واحدة، بشرط تناسب المأخوذ و المأخوذ منه لكي لا يكون هناك تشويش و التباس عند القارئ، ويلجأ أصحاب اللغة للاختصار فيه

ويأتي هذا الاشتقاق الأكبر من علم مؤلف من مضاف و مضاف إليه أو من كلمتين لهما أصل مختلف للدلالة على معنى مركب في صورة ما من معاني هذين الأصلين، أو هذه الأصول، وإما أن يأتي من جملة للدلالة على التحدث بهذه الجملة

ويتم في النحت مراعاة الحفاظ على انسجام الحروف كي تناسب أوزان الكلمات العربية حتى لا يصبح غريبا على الآذان

واللجوء إلى النحت لا يكون إلا إذا احتاجت الضرورة لأن النحت في أصله ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة العربية قديما و حديثا[2]

التركيب :

يعتمد العرب على هذه الآلية كثيرا في اصطلاحاتهم وهي ترجمة كلمة أجنبية إلى تركيب عربي مكون من أكثر من كلمة[3] و التركيب في النحو هو ضم كلمتين في وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد، بحيث تحافظ كل كلمة على معناها المستقل وتحافظ كذلك على صوائتها وصوامتها مثل اسم العلم (عبد الله) المكون من كلمتين (عبد) و (الله)، كذلك الأعداد المركبة مثل (أحد عشر)، وقد يتجاوز عدد الكلمات إلى ثلاث أو أربع أو أكثر مثل (جمهرية مصر العربية) و (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)[4]

فضل العرب التركيب على النحت في الاصطلاح لكون التركيب يحافظ على الصوائت والصوامت للكلمات، أما في النحت فتفقد فيه بعض صوامتها و حركاتها، ولهذا يلاحظ ميل العرب إلى التركيب بدل من النحت و للتركيب أنواع وهي :

التركيب المزجي العربي : تركيب مكون من كلمتين نزلت ثانيتها منزلة تاء التأنيث مما قبلها ومثله النحاة عل الشكل (لا + اسم) أو (ما + اسم)

---

[1] المرجع السابق، ص 10-11

[2] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص 27-28 ينظر:

[3] ينظر : محمود فهدي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص77-78-79-84

[4] ينظر : علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبقاته العلمية، ص 487

التركيب الإضافي : نوع من التراكيب يتكون من اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعب الله و أبي قحافة، وحكمه أن يجري الأول بحسب العوامل الثلاثة رفعا و نصبا و جرا، ويجر الثاني بالإضافة

التركيب المزجي المختلط : يتكون هذا التركيب من (اسم عربي + ونهاية أجنبية) وهذا الضرب شائع في مصطلحات الكيمياء على وجه الخصوص[1] مثل، محلول كلور الصوديوم

الاقتراض :

هو أخذ كلمة أو أسلوب من لغة واستعمالهما في لغة اخرى، وقد استعمل اللغويون المحدثون هذا المصطلح واستعمل القدماء مصطلحا آخر ، وسموا المنقول من لغة أخرى (المعرب)، وهو عندهم : استعمال العرب للألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها ، و قالوا عن التعريب الاسم الأعجمي : [أن تتفوه به العرب على منهاجها]

وقالو عن التعريب ـ أيضا ـ إنه [نقل اللفظ من العجمة إلى العربية][2]

3 ـ تعريف المعجم

لغة

عجم : العُجْمُ و العَجَمُ : خلاف العربي و العرب، يعقب هذان المثالان كثيرا، يقال عجميّ وجمعه عَجَمٌ، وخلافه عربيّ وجمعه عَرَبٌ، ورجل أعْجَمٌ وقوم أعْجَمُ، والعَجَمَةُ بالتحريك : النخلة تنبت في النواة ، وعُجْمَةُ الرمل : كثرته، والعُجْمَةُ، بالضم : المتراكم من الرمل المشرف على ما حوله، والعَجَمَاتُ : صخور تنبت في الأودية...[3] ، وعَجَمَ الحرف و الكتاب - عَجْمًا : أزال أبهامه بالنقط والشكل، ويقال عَجَمَ فلان، و عَجَمَ عوده : امتحنه اختبره...[4]

إذن فكلمة معجم ـ من الفعل عجم يعجم ـ جاءت بمعنيين بارزين عند العرب هما

الأول : خلاف العربي و العرب بمعنى كل ما أصله غير عربي يسمى أعجمي ، أما المعنى الثاني هو رفع الغموض و الإبهام عن الكلمات بالنقط و الشكل ، حيث كانت العرب قديما تقرأ كلمات الكتاب دون نقط، إلى حين اختلاطهم بالعجم ، فصعب على العجم تعلم اللغة العربية بحكم تطابق الحروف مثل حرف الحاء لا فرق بينه و بين حرف الخاء و الجيم دون نقط ، ومن هنا جاء العرب برسم النقط و الحركات تسهيلا لغير العرب تعلم اللغة العربية، و سميت بنقط العجم

[1] ينظر : محمود فهدي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 77
[2] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية،ص 24-25
[3] ابن منظور، لسان العرب، ص 2828 و 2825
[4] شوقي ضيف، معجم الوسيط، ص 586

اصطلاحا

المعجم في الاصطلاح هو كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء، وإما الموضوع، و المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضعه[1]ا

وفي تعريف آخر هو كتاب يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها، واشتقاقها وطريقتها، وشواهد تبين مواضع استعمالها[2]

هذان التعريفان يعابا عليهما قولهما: أن المعجم كتاب يضم كل كلمة في اللغة، فمن المنطق أنه لا يمكن جمع كلمات اللغة سواء أكانت حية أو مندثرة ، فلا يمكننا أن نجمع كلمات اللغة الحية لأن ألفاظها في تزايد يومي، أما اللغة المندثرة كذلك لا يمكن جمعها، حتى لو جمع كم هائل من ألفاظها تبقى فكرة جمع كل الكلمات التي قيلت فيها ضرب من أضرب الخيال

وفي تعريف ثالث للمعجم : هو ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم، أي حروف الهجاء . وأول من استعمل لفظة " المعجم" هم رجال الحديث، وليس علماء اللغة، وأول من استعمل اللفظ من المحدّثين الإمام البخاري، فقد جاء في "الجامع الصحيح" عنوان من تعبير البخاري يقول فيه: باب تسمية من سمى من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم، و الجامع هو أحد مؤلفات البخاري ، و أبو عبد الله هو البخاري نفسه، و أول كتاب أطلق عليه اسم " المعجم" هو معجم الصحابة لأبي يعلي أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، المولود في سنة 210هـ و المتوفي سنة 307هـ[3]

4 ـ تعريف معجم الصيدلة الموحد

هو معلم من المعالم المهمة على درب تعريب العلوم الصحية في العصر الحديث، و أعني بتعريب العلوم الصحية و نقلها إلى اللسان العربي ، و التفاعل معها من قبل الفكر العربي، واستيعابها من قبل عامة العرب و خاصتهم ، كل بحسبه، وهو جزء من المعجم الطبي الموحد الذي وضعته لجنة ألفها في الأصل اتحاد الأطباء العرب سنة ست وستين، ثم تحولت إلى لجنة المصطلحات الطبية العربية في منظمة الصحة العالمية، بطلب من اتحاد الأطباء العرب ومن مجلس وزراء الصحة العرب.[4]

---

[1] يعقوب إيميل، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط 1و2، 1981م و 1985م، ص9

[2] عبد الجواد إبراهيم رجب، دراسات في الدلالة و المعجم، دار الغريب، القاهرة مصر، د ط ، 2001م، ص 142

[3] المرجع نفسه، 142- 143

[4] ينظر، معجم الصيدلة الموحد، مكتبة ناشرون، بيروت لبنان، ط1و2، 2004، ص 8

المطلب الثاني : أهم أسس المصطلح عند العرب قديما و حديثا

اللغات الاشتقاقية هي الأكثر مرونة من اللغات الإلصاقية أو الدمجية ، وأكثر قابلية للنمو وذلك بفضل الطاقة التوليدية التي تتوفر عليها ، والتي تستطيع بفضلها توليد مئات المعاني الجديدة من المادة الأصلية الواحدة بمجرد إجراء تغيير في حركات أصواتها مع زيادة بعض الأصوات عليها، حسب معلومها[1]

ينتمي المصطلح إلى حقل مفهومي ، داخل هذا الحقل فقد يتحد مفهومه ، وتقوم بينه و بين باقي المصطلحات و مفاهيمها علاقات محددة ، و إحدى خاصيات المصطلح الأساسية تكمن في انتظامه داخل نسق من المصطلحات المتعالقة معه ، فلا يمكن البحث على المصطلح إلا في ارتباطه بمجال ما علمي أو معرفي أو تقني أو ثقافي ، وفي علاقته بمصطحات المجال المرتبطة به فالرجوع إلى مصطلح "عين" ، يتضح أنه يرتبط بعلاقة مع مجموعة من المصطلحات الواردة في تعريفه وهي جوف الحجاج و الطبقة و العضلة الصلبة ،و الطبقة العضلية العصبية و الجسم البلوري و القرنية ، و الجفن العلوي ، والجفن السفلي ، ويرتبط بعلاقات أخرى مع أمثال المصطلحات الآتية: كرة العين و قاع العين و أجهاد العين و حمام العين و المطابقة البصرية و مد البصر و حيز البصر و غيرها

وإذا كان بالإمكان التعامل مع الكلمة بمعزل عن الكلمات المتواردة معها في حقلها الدلالي ، فإنه من الضروري عند التعامل مع المصطلح العلمي الرجوع إلى حقله المفهومي[2]

لعلم المصطلح منطلقات أساسية ، تتمثل حسب محمود فهمي حجازي :

ـ الانطلاق من المفاهيم بعد تحديدها تحديدا دقيقها، محاولا إيجاد المصطلحات الدقيقة الدالة عليها و يتطلب هنا العمل تحديد المفهوم الواحد بدقة كبيرة تميزه عن المفاهيم الأخرى المماثلة له .

ـ الاقتصار على بحث المفردات و يركز بشكل خاص على المصطلحات الدالة على المفاهيم التي تفيد في التعبير عنها .

ـ علم المصطلح ذو منطق تزامني ، فهو يبحث في الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم و يحد علاقاتها القائمة ، ويبحث لها عن المصطلحات و توحيد المصطلحات المتعددة للمفهوم الواحد.[3]

ـ يتجاوز علم المصطلح الوصفية إلى المعيارية .

ـ يعتبر علم المصطلح جزءا من التسمية اللغوية .

ـ يهتم علم المصطلح بالكلمات المكتوبة .

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، ص 418

[2] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية و المكتب الإقليمي لشرق المتوسط و معهد الراسات المصطلحية ـ فاس ـ ، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، دط، 2005، ص 36

[3]

ـ يقوم علم المصطلح بتحديد قيمة مكونات المصطلح ، ويتضمن التوحيد المعياري للمصطلحات ، اختيار المصطلح المناسب ووضع المصطلح المنشود .

ـ علم المصطلح ذو أفق عالمي ، حيث يتطلب التوحيد المعياري للمصطلحات أساسا و نظرية عامة .

ـ يتطلب علم المصطلح أن تعرض المصطلحات في مجالات متعددة على أن تكون مصطلحات المجال الواحد متتابعة على أساس فكري .

ـ علم المصطلح له علاقه بالعلوم الأخرى .[1]

شروط وضع المصطلح العلمي العربي :

قد حدد العلماء قواعد الضبط الاصطلاحي عامة في مبادئ أهمها :

ـ مبدأ الاتساق الداخلي لدائرة المعنى بحيث يجدر بكل مصطلح استخدام نظيره أو مرادفه أو ما له علاقة متميزة به .

ـ مبدأ التماسك المفهومي و تسميته ، و العلاقة الآلية و العمومية بين مختلف المصطلحات داخل الحقل المعرفي الواحد .

وعقد مكتب تنسيق التعريب بالرباط عام 1981م ندوته لتوحيد منهجيات وضع المصطلح فأقرت مبادئ أساسية منها :

ـ ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي و مدلوله الاصطلاحي و لا يشترط في المصطلح أن يستوعب في مدلوله كل معناه اللغوي .

ـ وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في المجال الواحد .

ـ استقراء التراث العربي و لاسيما ما استقر فيه من مصطلحات تصلح للاستعمال الحديث .

ويختلف الباحثون في قواعد و شروط وضع المصطلحات حيث إن **جميل صليبا** يحدد أربع قواعد يجب مراعاتها في ترجمة المصطلحات هي :

ـ البحث عن مصطلح عربي قديم ملائم للمفهوم الجديد .

ـ البحث عن لفظ قديم قريب من المعنى الحديث فيدل معناه قليلا و يطلق على المعنى الجيد .

ـ البحث عن لفظ جديد لمعنى جديد بالاعتماد على الاشتقاق .

ـ اقتباس اللفظ الأجنبي بحروفه على أن يصاغ صياغة عربية ليصبح معربا .[1]

[1] عبد الحميد بوفاس، في مفهوم المصطلح و علاقته بعلم المصطلح (المصطلحية)، ص11

المطلب الثالث : مشكلة تعدد المصطلح في الاستعمال العربي الحديث

يرى القاسمي أن المنهج المتبع في الوضع بتأرجح بين الاقتراض و التوليد، ومن ثم فالوطن العربي منذ النهضة العربية الحديثة تنازعه تياران من اللغويين : تيار محافظ و تيار متحرر حول المصطلحات العلمية الحديثة و كيفية وضعها، وبذلك اختلف الأمر بين متحرر مؤيد لاستعارة المصطلحات بحرية من لغات أخرى كالإنجليزية و الفرنسية وحتى من اللهجات بداعي أن الاقتراض يساهم في تطور اللغة و تنميتها، بينما المحافظ يدعو إلى التقيد باختيار الألفاظ العربية الفصيحة مقابل المصطلحات الأجنبية، لأن اللغة العربية لغة اشتقاقية[2]،ومن خلال الجهود التي قام بها كل من الاتجاهين، شهدت اللغة العربية غزارة في المصطلحات وبكميات هائلة، بل أصبح هناك أكثر من مصطلح عربي مقابل المصطلح الأجنبي الواحد، فعلى سبيل المثال نجد مصطلح " لانغويستيك " يقابله عددا من المصطلحات العربية:[3]

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Linguistique	1– اللانغويستيك 2– فقه اللغة 3– علم اللغة 4– علم اللغة الحديث 5– علم اللغة العام 6– علم اللغة العام الحديث 7– علم فقه اللغة 8– علم اللغات 9– علم اللغات العام 10– علم اللسان 11– علم اللسان البشري 12– علم اللسانة 13– الدراسات اللغوية الحديثة 14– النظر اللغوي الحديث 15– علم اللغويات الحديثة 16– اللغويات الجديدة 17– اللغويات 18– الألسنية 19– الألسنيات 20 – اللسانيات

نرى أن المصطلح الأجنبي يقابله عشرون مصطلحا عربيا، و هذا في حد ذاته يشكل عائقا لدى علماء اللغة بالدرجة الأولى، و لدى الباحثين بالدرجة الثانية، فكمية اللبس و التشويش الموجود في هذا المصطلح تصعب من عملية البحث فيه

إن الدرس اللساني مازال يعاني من مشكلة تعدد المصطلحات رغم التطورات الحاصلة، فاللسانيون العرب يشتكون من فوضى المصطلح و تباين الترجمات، و المتفحص لواقع المصطلحات اللسانية العربية يجدها تتسم بطابعها الارتجالي في الوضع و الترجمة و التعريب و غير ذلك، وهذه المسألة أدت إلى كثير من المشاكل و السلبيات على هذا الميدان أبرزها، الاضطراب في وضع المصطلح و الفوضى في تطبيقه وعدم انسجام المقابلات للمصطلحات الأجنبية، بمعنى عدم القدرة على التحكم في مسألة التوحيد المصطلحي، ويقصد بتوحيد

---

[1] فتحية ماضي و فيروز دردور، طرق و آليات وضع المصطلح العلمي المصطلح اللساني أنموذجا، م ماستر، كلية الآداب و اللغات ، جامعة جيجل، الجزائر ، 2014-2015، ص 56 فتحية ماضي و فيروز دردور، طرق و آليات وضع المصطلح العلمي

[2] علي يحياوي، قضايا المصطلح في كتابات علي القاسمي ، كتاب علم المصطلح أنموجا، مجلة الإبراهيمي للآداب و العلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريريج، الأغواط، الجزائر، مج 1، ع4، 2020، ص 113

[3] زهيرة كبير، اشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات كتاب " دروس في اللسانيات العامة " لفردناند دو سوسير أنموذجا، م ماجستير ، كلية الآداب و اللغات، جامعة تلمسان، الجزائر، 2013-2014، ص 103

المصطلح اتفاق في استعمال مصطلح محدد للدلالة على مفهوم معين في لغة واحدة، فالمشكلة هنا إذا سمي مفهوم معين بأكثر من مصطلح واحد في مجال علمي واحد[1]

في بعض الأحيان يتم استعمال مصطلح تراثي للتعبير على دلالة جديدة حديثة، الأمر الذي يجعل القارئ يتردد في فهم المصطلح بين دلالته القديمة و الحديثة، وهذا اللبس قد يؤدي إلى سوء الفهم، تتضح هذه المشكلة عندما نستخدم كلمة الإدغام تارة بالمعنى القديم، وهو إحداث تغير يؤدي إلى التضعيف، وتارة بمعنى إحداث تغير يؤدي إلى تشابه أو إلى تماثل بين صورتين، ومن الأفضل لتجذب هذه المشكلة يجب ترك المصطلحات لمعانيها القديمة، وذلك انطلاقا من ضرورة التمييز بين المنطوق و المكتوب، و لايجوز أن يسمح المصطلح الحديث بتداخل مفهومين مختلفين.[2]

مفهوم توحيد المصطلحات

ونعني بتوحيد المصطلحات هو اتفاق المختصين على وضع مصطلح واحد لمفهوم واحد، لم تقتصر مشكلة تعددية المصطلح على العرب فحسب و إنما هي موجودة في باقي اللغات، ولكن برزت هذه المشكلة في اللغة العربية أكثر من باقي اللغات، لأن مفردات كثيرة جدا وغزيرة، فأمة تقول " ينبغي" وأمة تقول "نريد" و الأخرى تقول "نقصد" و الرابعة تقول " نروم" وهكذا، ولم تقتصر المشكلة على هذا فحسب بل بدخول اللهجات يزيد المشكلة تعقيدا[3]

بدأت الشعوب العربية تشعر بحاجتها إلى توحيد المصطلحات بعد انفصالها عن الدولة العثمانية، و اعتمدت اللغة العربية كلغة رسمية للدريس بدلا من اللغة التركية، و أول الداعين إلى مسألة التوحيد هو الإيطالي نلينو (1872- 1938م)، وأيده الأستاذ الشاعر علي الجارم (1881-1949م).

يتطلب التوحيد المعياري للمصطلحات على المستوى الوطني وعلى المستوى العالمي أن يكون هناك نظام مقنن للمقابلات اللغوية بين مكونات المصطلحات، هناك عمل دولي لوضع " مفتاح المصطلحات الدولية " على مستوى اللغات الأوروبية في مركز المعلومات الدولي للمصطلحات في فيينا في إطار تعاون بين منظمات دولية و خبراء دوليين، لتنمية نظام مقنن للتقابل اللغوي بين مكونات المصطلحات في عدة مجالات تخصصية ، ويعد هذا المشروع امتدادا لجهود بذلت في مجال الطب و الكيمياء أدت إلى أن أصبحت المصطلحات في اللغات الأوروبية متوازنة في الموكونات على نحو ييسر الفهم و يحدد الدلالة بدقة[4]

---

[1] ينظر: خولة عايد، تعدد المصطلح اللساني بين الترجمة و التعريب (دراسة تطبيقية في قاموس اللسانيات للمسدي)، جامعة تبسة، الجزائر، مج 12، ع2، 2021، ص 151

[2] ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 228

[3] ينظر : وهيبة ملال، المصطلح اللساني في كتابات محمد رشا الحمزاوي ــ دراسة وصفية تحليلية ــ ،م كتراه ، كلية اللغة و الأدب العربي و الفنون، جامعة باتنة 1 ، الجزائر ، 2019-2020، ص 40

[4] ينظر : محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 89

المبحث الثاني : المصطلح العربي في معجم الصيدلة الموحد (عرض و تقويم)

المطلب الأول : المنظمات العلمية المشرفة على وضع معجم الصيدلة

يعد معجم الصيدلة فرعا من فروع معجم الطب الموحد، وهو معلم من المعالم المهمة في درب تعريب العلوم الصحية في العصر الحديث، لذلك كان لابد من القوى و التقاء الجهود على اختلاف منابعها و انتماءاتها، كونه عملا إنسانيا قبل أن يكون عملا لغويا أو علميا، وهذا ما جعل العاملين عليه أكثر، لاسيما العرب و جهودهم القومية التي أشادت باللغة العربية وأعادت اقحامها في الحدث العالمي من جديد، بعد طغيان اللغات الأجنبية عليها بسبب الاستعمار الذي كان في القرون ما قبل الأخيرة، مما أدى إلى احتكار جانب كبير من العلم خاصة في الطب والصيدلة على فئة معينة من المجتمعات، و هي الفئة التي كان لها حظ من اللغات الأجنبية، بل وأدى إلى إخفاء تحريف في الحقيقة و الوقائع العلمية ـ بقصد أو بغير قصد ـ من طرف عديمي الشمائل المهنية

ـأ. منظمة الصحة العالمية

هي منظمة تابعة للأمم المتحدة متخصصة في مجال الصحة، وقد أنشئت في السابع من أفريل عام ثمانية و أربعين و تسع مئة و ألف ، و مقرها الحالي بجنبف سويسرا، و يديرها (تيروس أهاوم)، وهي السلطة التوجيهية و التنسيقية ضمن منظومة الأمم المتحدة فيها يخص المجال الصحي،و تتمثل مهمتها في تعزيز الصحة و الحفاظ على سلامة العالم و خدمة الضعفاء وهي ذات دور قيادي في معالجة المسائل الصحية العالمية ، ووضع القواعد والمعايير والتسهيلات والبحوث الصحية و توفير العمل التقني للشعوب[1]

وقد كان لهذه المنظمة دور كبير و جهود بارزة أسهمت في توحيد لغة التخاطب بين أرباب المهن الطبية من خلال العمل الدؤوب و المعجم الطبي الموحد و إصدار الكتب و الدلائل الإرشادية و طباعة و توزيع الكتب الدراسية لطلبة الطب و العلوم الصحية ، وإقامة الدورات التدريبية للمحاضرين و المترجمين و المصطلحيين ، و إنشاء شبكات و برامج تعريب العلوم الصحية ، وهو ما ساعد على إعداد و إنتاج الطبعة الرابعة للمعجم الطبي الموحد الذي بدأ العمل به سنة 1968م و الذي بلغ عدد مصطلحاته 150 ألف مصطلحا، و لا تزال جهود هذه المنظمة سائرة في دفع المسير في هذا المجال [2]

ـ ب ـ المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم

هي منظمة أعلن عن تأسيسها في القاهرة بتاريخ 25 يوليو 1970م، وجعل مقرها في تونس و تضم 22 عضوا، ولها عدة معاهد خارجية ، كمعهد البحوث و الدراسات العربية بالقاهرة

---

[1]موقع منظمة الصحة العالمية، https ://ar.m.wikipedia.org ، 2024/03/26، 09:22

[2]ينظر : قاسم طه السارة، منظمة الصحة العالمية و برنامجها العربي في النهوض باللغة العربية، مجلة صحة شرق البحر الأبيض المتوسط، مج 15، ع3، 2009، ص 594

ومكتب تنسيق التعريب بالرباط، و المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليف و النشر بدمشق

ومن أهدافها التمكين للوحدة الفكرية بين مكونات الوطن العربي عن طريق التربية و الثقافة والعلوم ، وكذلك تنمية اللغة العربية و تيسير سبيل تطويرها، و القضاء على الأمية في الوطن العربي[1]

ـ جـ ـ مجلس وزراء صحة العرب

هو مجلس وزاري يتبع جامعة الدول العربية، وكانت قد وافقت على إنشائه خلال الدورة الثالثة و الستين المنعقدة بتاريخ 26 أفريل 1975م، تتمثل مهمته في تنمية التعاون العربي وتوحيد التشريعات في مجال الشؤون الصحية، و الإشراف على أعمال المنظمة العربية للصحة التي تهدف إلى رفع مستوى الصحة للشعوب العربية من حيث الوقاية و العلاج [2]

ـ د ـ اتحاد الأطباء العرب

تبلورت فكرة تأسيسه في المؤتمر العربي التاسع و العشرين الذي عقد في القاهرة في الفترة من 24 إلى 28 ماي 1961م، بعد عدة مؤتمرات كانت تعقد منذ 1928م، واقتراح القاهرة المقر الرئيسي له لحين تحرير القدس، و تأسيس الإتحاد فعليا سنة 1962م ، واستقرت أمانته العامة في القاهرة .

وقد ألف الإتحاد سنة 1966م لجنة توحد المصطلحات الطبية التي عهد إليها أن تنهض بإعداد معجم موحد للمصطلحات الطبية الذي تفرع منه معجم الصيدلة الموحد[3] ، ثم تحولت إلى لجنة المصطلحات الطبية العربية في منظمة الصحة العالمية بطلب من اتحاد الأطباء العرب ومن مجلس وزراء صحة العرب، وضمت اللجنة الكثير من أهل الكفاءة في التخصص من كل الأقطار التي بها كليات طب وطنية راسخة القدم، و قد اتبعت اللجنة مسار القدماء في هذا المجال و ما وضعته مجامع اللغة العربية من قواعد و ضوابط لهذا العمل

المطلب الثاني : أهم أسس المصطلح العربي المعمول بها في معجم الصيدلة (أمميا و عربيا)

سبق الذكر أن اتحاد الأطباء العرب قد ألف لجنة سنة 1966م تشرف مباشرة على تنفيذ معجم الطب الموحد ، و كان على رأسها كل من الأستاذين **حسني سبح** و **محمد أحمد سليمان** ـ رحمهما الله ـ

وقد كان عمل هذه اللجنة بإقتفاء أثر القدماء في أسس وضع المصطلح ، من عصر صدر الإسلام إلى عصر النهضة الحديثة ، وما وضعته مجامع اللغة العربية من قواعد، و ما وضعه علماء الطب باللغة العربية حديثا، ومجمل هذه الأسس

---

[1] المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، الموسوعة، https://aljazeera.net، 2024/03/26، 10:02

[2] تاريخ الصحة مجلس وزراء الصحة العرب، https://ar.m.wikipedia.org ،

[3] ينظر : معجم الصيدلة الموحد، ص 11-12

1ـ استعمال اللفظة الواحدة مقابل التعبير الأجنبي، دون الترادف و اختيار الشائع في بعض الدول العربية دون بعض.

2ـ في حال تعدد المصطلحات الأجنبية ، يختار أصلحها لتأدية المعنى الذي يقابلها جميعا.

3ـ اعتماد عدة لغات أجنبية كالإنجليزية و الفرنسية و اختيار الأفضل للمعنى .

4ـ الأولية للألفاظ التي استعملها القدماء العرب ، ثم الإجتهاد بعدها .

5ـ الابتعاد عن الألفاظ المثقلة بعدة معان (المشترك اللفظي) .

6ـ التوسيع في القياس دون حرج ، معتمدين على ما قاله أحمد بن فارس في " الصاحبي" : «أجمع أهل اللغة أن للغة العرب قياسا، و أن العرب تشتق بعض الكلام من بعض » .

7ـ تثبيت سوابق و لواحق و الالتزام بها ، و الالتزام بالصيغ القياسية قدر الإمكان .

8ـ الخروج على مألوف اللغة للضرورة العلمية لصرف مالا يتصرف ، و ترك صرف ما ينصرف .

9ـ اللجوء إلى النحت و التركيب المزجي ـ إذا أمن اللبس ـ للضرورة .

10ـ استعمال الكلمات الدخيلة المعربة ـ إذا تعذر وجود لفظة عربية تقابل الأجنبية .

11ـ الحرص على استعراب الكلمة ليسهل جمعها و النسبة إليها ، والاشتقاق منها و إلا فلا .

12ـ اعتبار المعرب عربيا يخضع لقواعد اللغة العربية ، يجوز فيه الاشتقاق و أدوات البدء والإلحاق .

13ـ اختيار ما خف على اللسان في الكلمات الدخيلة و نقلها من أسهل لغة أجنبية ممكنة .

14ـ استعمال الحروف العربية و مقابلة الأصوات الأقرب ، فالأقرب من اللغات الأجنبية يُستعمل

15ـ الضبط بالتشكيل و المدود المناسبة لنطق اللفظ نطقا صحيحا .

16ـ التصرف في صيغ النسبة للتمييز، أو منع اللبس ، وإجازه النسبة إلى المفرد و الجمع .

17ـ استعمال أكثر من صيغة للنسبة للتفريق بين المتشابهات في الشكل و اللون مثلا .

18ـ ينتمي المصطلحات التي وضعها أصحاب الاختصاص في العلوم الأخرى، لاسيما ما تم توحيده .

19– التوسيع في الاستعمال لام الإضافة ضمانا لوضوح المصطلحات التي تتألف من جملة معتمدين على لام الإضافة ، يمكن أن تكون بمعنى " من " كقولهم : سمعت لزيد صياحا .

20– تقدير محذوف في بعض المصطلحات التشريحية التي تتألف من جملة ، وجعله مفضلا على التركيب المزجي و النحت .

21– ترجمة أسماء الأجناس و الأنواع من حيوان و نبات و جراثيم ، دون استعرابها بحجة أنها أسماء أعلام .

22– إجازة التخصيص بتاء التأنيث لضرورة التمييز ، كاللوح و اللوحة ، كيس و الكيسة .

23– الحرص ـ ما أمكن ـ على ذكر صيغة جمع المصطلح بين زافرتين [ ] ، لاسيما إذا كان غير قياسي .

24– إذا كان للمصطلح الأجنبي أكثر من دلالة ، وضع مصطلحا عربيا لكل دلالة، مع الشرح.

25– دراسة كل مصطلح أجنبي دراسة وافية والتعريف على مدلوله العلمي و معناه الاصطلاحي، وعدم الإكتفاء بالترجمة الحرفية .

26– الإكتفاء في بعض المواضع بوجود مناسبة أو مشابهة بين المدلول اللغوي و المدلول الاصطلاحي .

27– اعتبار العادة و تحكيمها و الركون إلى ما شاع بين الناس و اتخاذه مرجعا لأحد المقابلين لمصطلح ما .

28– الالتزام بالضوابط و القواعد ما أمكن تطبيقها ، وقبولها لدى الناس، واللجوء إلى الليونة أحيانا .

29– تعدد المصادر و المراجع و الكتب المختلفة وعدم الاقتصار على المعاجم وحدها .

30– إذا كان لفعلين معنى واحد وكان أحدهما تتعدى بحرف و الآخر يحرف ، فيمكن أن يقع أحد الحرفين موقع الآخر مجازا ، كما صححوا : [عَوِرَ] و[حَوِلَ] إيذانا بأنها [اعورّ] و[احولّ][1]

المطلب الثالث : دراسة نماذج من أصناف المصطلحات العربية في المعجم

كما سبق الذكر فإن معجم الصيدلة الموحد قد اعتمد الوسائل و الآليات المعروفة و المشتقة عليها في صناعة المعاجم و ترجمتها وهذه الوسائل هي : الاشتقاق و التركيب و النحت والاقتراض

[1] المرجع السابق، ص 16

أـ الاشتقاق : وهو أهم آلية تسهم في توليد الألفاظ و الصيغ و زيادة الثروة اللغوية، وهو استخراج لفظ من لفظ آخر أو صيغة من صيغة أخرى بتصريفات و تقليبات مختلفة، وذلك ما يعرف في اللغة بزيادة المبنى لزيادة المعنى، وفي الاختلاف كذلك

ومن النماذج المشتقة التي جاءت في معجم الصيدلة الموحد نجد :

المصطلح العربي	دلالته	مقابله باللغة الأجنبية
مُجهِض	اسم فاعل من أجهض و تعني أسقط الجنين من بطن أمه قبل موعد الولادة	Abortive
إجهاض	مصدر من أجهض وتعني اسم العملية	Abortion
مطلَق	اسم مفعول من أطلق و تعني غير مقيد	Absolute
حموضة	على وزن فعولة وهي حالة تصيب المعدة	Acidity
منشط	اسم فاعل من نشط	Activated
كحولي	اسم منسوب إلى الكحول	Alcoholic
مسار	اسم آلة على وزن فَعال	Track
عابر	اسم فاعل من عبر	Translent
خيطيّ	اسم منسوب إلى خيط	Nematic
مبيان	اسم آلة على وزن مِفْعَال	Diagram
مطهَر	اسم آلة على وزن مُفَعّل	Disinfectant
موزع	اسم آلة على وزن مُفَعّل	Dispenser
ذوّاب	اسم آلة على وزن فعّال	Dissoluble
طافرة	اسم آلة على وزن فَاعِلَة	Dissociant
قطارة	اسم آلة على وزن فُعَالَة	Distillate
جسديّ	اسم منسوب إلى حسد	Somatic
صدريّ	اسم منسوب إلى صدر	Thoracic
كبدي	اسم منسوب إلى كبد	Hepatic
محول	اسم آلة على وزن مُفَعّل	Convertor
ناقل	اسم آلة على وزن فاعل	Conveyer
حاولة	اسم آلة على وزن فاعلة	Container
مثقبيّ	اسم منسوب إلى مثقب	Trypansomatic
مداريّ	اسم منسوب إلى مدار	Tropical

مصباح	اسم آلة على وزن مِفعَال	Burner

ب ـ التركيب : فلتركيب كما سبق ذكره أنه ضم كلمتين فأكثر بعضها إلى بعض، لتوليد دلالة امتنعت بالكلمة الواحدة، لغرض ، الإبانة و التوضيح و تحديد المفهوم تحيدا دقيقا

وللتركيب أنواع هي : التركيب الإسنادي، التركيب الإضافي و التركيب الوصفي و التركيب المزجي

ومن نماذج المصطلحات المركبة في معجم الصيدلة الموحد ما يلي :

المصطلح العربي	نوع التركيب	مقابله باللغة الإنجليزية
علم العقاقير	تركيب إضافي	Acognosia
علم المداواة	تركيب إضافي	Acolagy
غير حلقي	تركيب إضافي	Acyclic
وجود كحول في الدم	تركيب إضافي	Alcocholemia
مضاد الحمى	تركيب إضافي	Alexipyretic
مبيد الطحالب	تركيب إضافي	Algicide
مادة مرة	تركيب وصفي	Amaroid
حمض أميني	تركيب وصفي	Aminoacid
مضاد الفُصام	تركيب إضافي	Antischizophrenic
خلية قمعية	تركيب وصفي	Choanocyte
حمض البينتيتيك	تركيب مزجي	Pentetic acid
جرعة تماثلية	تركيب وصفي	Isodose
مهدئ تنفسي	تركيب وصفي	Respiratory sedative
حمض الأورثوفسفوريك	تركيب مزجي	Orthophosphoric acid
الأسطونية التناقضية	تركيب وصفي	Strongylus paradoxus
داء العقديات الشعرية	تركيب إضافي	Streptothricosis
منفر البعوض	تركيب إصافي	Culicifuge
متحمل البرد	تركيب إضافي	Cryotolerant
إنزيم خبيء	تركيب مزجي	Cryptic enzyme
حالات مهددة للحياة	تركيب وصفي	Life threatening conditions
إعاة التبلور	تركيب إضافي	Recrystallization
علم التغذية	تركيب إضافي	Dietetics
ثنائي الحلقة	تركيب إضافي	Dicyclic

جـ ـ النحت : هي آلية يلجأإليها واضع المصطلح إذا عجز عن ذلك الاشتقاق و التركيب ، ويعد النحت وسيلة من الوسائل التي تساعد و تساهم في نمو الألفاظ و إثراء اللغات بالمصطلحات ـ على ندرته ـ لاسيما في المعاجم متعددة اللغات ، وهو خلق كلمة جديدة من كلمتين أو أكثرعلى أن يكون تناوب في اللفظ و المعنى بين المنحوت و المنحوت منه مثل : "عبشمي وكهروحراري"، الأول يدل على عبد الشمس، و الثاني على كهروبائي حراري

والنحت في اللغة العربية قليل ، وذلك لاتساع اللغة العربية، وثرائها بالألفاظ التي تغني عنه في الغالب، وتكاد تكون المنحوتات المسموعة معدودة، أما فيما يخص معجم الصيدلة الموحد فقد غاب منه النحت ـ أو يكاد ـ لعدم الحاجة إليه للنقل من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية

د ـ الاقتراض (التعريب)

وفيه يقول عي القاسمي : [هي عملية عرفتها اللغات حيث يعمد الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغات إلى لغات أخرى عند ما تدعو الحاجة إلى ذلك][1]

وهو ظاهرة تسهم في تطور اللغة و توسيعها، حظيت باهتمام أكبر من قبل الباحثين كونها اتسعت أكثر في العصر الحديث لعوامل عدة ، من بينها : احتكاك الشعوب وفربها المباشر بعضها من بعض ، كثرة العلوم و الاختراعات السائرة على الدوام ، و ظهور مفاهيم جديدة كل لحظة ، نظرا للكثرة و السرعة تضطر اللغات إلى اقتراض المفهوم مع المصطلح الموضوع له أول النشأة بذات اللغة الناشيء بها

ومن نماذج الاقتراض في معجم الصيدلة الموحد ما يلي :

المصطلح المقترض	مقابله في الإنجليزية
غليكوزيداز	Glucosidose
الأنكلوستومة	Ancylostoma
أنكيلوستومي	Ancylostomic
فيروس	Vrirus
البورديتيله	Bordetella
بروماديولين	Bromodoline
كريبتنامين	Cryptenamine
ديكومارول	Dicumarol
ديسيكلوفيرين	Dicycloverine
ريفيناست	Revenast
ريترورسين	Retrorsine

[1] محمد فاري حمادي، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق ، مج 75، ج 3، ص 740

Inicorone	إينيكارون
Interferon	إنترفيرون
Uroenterone	يوروإنتيرون
Urea	يوريا
Urease	يورياز
Monatepil	موناتيبيل
Mofezolac	موفيزولاك
Mofoxime	موفوكسيم
Mol (mole)	مول
Tralonide	ترالونيد
Tramazoline	ترامازولين
Bumadizone	برماديزون
Bumecaine	بوميكائين
Bumepidil	بوميبيديل
Bumetanide	بوميتانيد
Bumetrizole	بوميتريزول
Nafcillin	نافسيلّين
Nafenodone	نافينودون
Nafenopin	نافينوبين
Nafrtolol	نافيتولول
Strychnine	ستركنين
Ciclosporin	سيكلوسبورين
Ciclotate	سيكلوتات
Chymase	كيماز
Chymopapain	كيموبابائين
Pamaquine	باماكين
Pamatolol	باماتولول

المطلب الرابع : تقويم إجمالي لمقدرة هذا المعجم على توحيد المصطلح العلمي في الساحة العربية

إن التوحيد لجمع المتفرق و المتعدد و المتزاهي، كلما كان الشتات كثيرا كان الجمع و التوحيد أصعب و أشق، و كذلك كانت الجهود في توحيد المصطلح العلمي العربي لما كان من كثرة

الشتات العربي في المجال اللغوي و اللهجي و الاختلاف الجلي من جهات الوطن العربي ودولة في التعامل مع المصطلح العلمي ، لاسيما حين النقل و الترجمة من الغرب

فقد كانت الجهود وفيرة من مؤتمرات و ندوات و لقاءات عدة، هدفها التعريب و الترجمة ، وإيجاد حلول لإشكالات و معوقات إنتاج المصطلح العلمي العربي، لاسيما في ظل ما يشهده العالم من تطور في ميدان العلوم و التكنولوجيا ، و لم تكن تلك الجهود سهلة و طبيعة، وإنما صادف أولئك العاملون عليها صعوبات و عراقيل شتى و اصطموا بالفوضى الحاصلة في هذا المجال (الترجمة و تعريب المصطلحات العلمية و توحيدها) وشح المصطلحات العربية المتاحة في مقابل المصطلحات و التسميات الأجنبية التي تتراكم على نحو سريع في كل يوم ، وكانت التجربة الأولى التي قامت بها منظمة الصحة العالمية عند بداية البرنامج العربي بتوزيع مئات الصفحات على عديد من المترجمين من دون وجود اصطلاحات معيارية يلتزمون بها خير شاهد على ما كان يوجد من فراغ في ذلك الميدان، فقد لوحظ تعدد الترجمات التي وضعت للمصطلح الأجنبي الواحد و من ذلك تسمية منظمة الصحة العالمية بأكثر من عشر تسميات ، منها : هيئة الصحة العالمية ـ مؤسسة الصحة العالمية ـ المؤسسة العالميةللصحة ـ الهيئة العامة للصحة ... إلخ ، وهكذا برزت الحاجة إلى توحيد المصطلحات و التسميات منذ اللحظة الأولى لقيام البرنامج العربي[1]

وقد عمل المعجم الطبي الموحد على إماطة اللثام عن المادة المصطلحية العربية و كشف ثراءها مستعينا في ذلك بالمعاجم و القواميس و ما توفر قبله من جهود في المجال العلمي واللغوي

حيث وصف المعجم الطبي الموحد بأنه [تتويج لجهود سلسلة متصلة الحلقات من العلماء والأطباء العرب منذ أن كان أسلافنا يجوبون الصحارى بحثا عن الكلأ حتى يومنا هذا...، وأن مسيرة المعجم الطبي الموحد قد ضربت بجذورها في أعماق التاريخ، فقد حوى كلمات من العصور القديمة و لا تزال مقبولة في هذا العصر][2]

ومن ثمة فإن الناظر لكل ما سبق يجد أن الجهود التي قامت بها اللجان و المختصون في إنتاج هذا المعجم هي جهود موفقة إلى حد بعيد في توحيد المصطلح العلمي في الساحة العربية، كما يستطيع الحكم على معجم الصيدلة الموحد بأنه استطاع جمع شتات العرب في هذا المجال ووحد المصطلح العربي في مجال الصيدلة وذلك كإنتاج نظري ، وتوفير المادة و إتاحتها كمرجع علمي على أهل الاختصاص و الباحثين و المكتبات في الوطن العربي

أما الجانب الاستعمالي و التطبيقي و التنفيذي لهذا المعجم فهو نسبي إلى حد ما ، ذلك أن القائمين عليه لايملكون السلطة على جعله مستعملا في كل الدول بشكل منظم ملزم، خاصة بين العامة فلكل شعب خصائصه وشفافيته، وظروف تحكم مصطلحاته المستعملة .

[1] ينظر : الكتاب الطبي الجامعي، ص 148
[2] نفس المرجع، ص 149

وخلاصة القول في ذلك أن معجم الصيدلة الموحد وإن كان قد نجح في توحيد المصطلح العربي نظريا، فإنه أخفق في ذلك تطبيقيا.

خاتمة

لقد كان للمصطلح شأن عظيم في المجال الطبي ولاسيما الصيدلي منذ القدم ، فقد اشترك جميع أجناس البشر في الجانب الصحي عربا وفرنسا و روما، ولم يبخل الفارسي على الغربي و لا المسلم على الكافر في هذا المجال لأن الاهتمام بصحة الإنسان أمر فطري لا حدود له.

وقد عملت البشرية لأجل هذا الغرض الكثير من الأعمال لإنجاح التواصل الصحي و تعميم الفائدة و كسر حدود اللغة ، فقد رافقت الترجمة منذ أقدم العصور الجماعات البشرية ، فسهل التواصل بينهم

وفي العصور الحديثة وصل العالم إلى جهة غربية نشطة علميا و أخرى عربية خاملة، فكانت حاجة الخامل إلى النشط و لا مناص من التبعية العلمية ، فكان لابد من الوسيط اللغوي للتواصل العلمي ، وتمثل ذلك في ترجمة و تعريب المصطلح العربي و توحيده عربيا، وقد كان ذلك من الصعوبة بمكان، لكنه لم يكن مستحيلا

ولذلك تجندت الكثير من الهيئات الأممية و العربية خدمة المصطلح العربي و توحيده، منها منظمة الصحة العربية، المنظمة العربية للثقافة و العلوم، مجلس وزراء الصحة العرب و اتحاد الأطباء العرب.

من خلال الإشراف على معجم الصيدلة الموحد وتنفيذه وإخراجه في شكل إجمالي، متبعة في ذلك كل السبل و المناهج العلمية في صناعة و ترجمة المصطلح ، من اشتقاق و تركيب وتعريب و اقتراض.

وبرغم كل الصعوبات و العراقيل التي واجهت هذا العمل العظيم إلا أن هذا المعجم قد حقق نتائجا مقبولة إلى حد ما في الجانب النظري لدى المختصين و الباحثين و الدارسين و الطلبة، ولكن هذا العمل قد فشل أن يكون منهجا مطبقا على أرض الواقع و بشكل موحد في أقطار دول العالم العربي، فقد عادت فوضى الاختلاف تمنعه من جديد ، فالهيئات و المنظمات المشرفة على إخراج هذا المعجم في شكله النظري لا تمتلك سلطة على تطبيقه و تعميمه.

و من كل ما سبق نستطيع القول في آخر هذه الدراسة أن المصطلح العلمي العربي كان من أهم المواضيع المتعلقة باللغة العربية دراسة و سعيا إلى إيجاد الحلول للمشاكل العالقة ، لاسيما الفوضى و الاختلاف بين جهات العالم العربي، وليكون هذلك ممكنا ومتاحا بنسبة عريضة فلابد من :

ـ اعادة اللغة العربية إلى ما كانت عليه من صدارة وجعلها في متناول الذوق العربي .

ـ دعم الأدباء وأهل الترجمة و المعجميين على الانتاج و الإبداع و إشراكهم في إيجاد الحلول التي يرونها مناسبة للإشكالات المطروحة .

ـ إعادة التعليم باللغة العربية و الاهتمام بها أكثر في كل التخصصات العلمية .

ـ وضع وسائل و برامج داعمة للتعريب و الدراسات المخبرية لخدمة اللغة العربية لاسيما الإلكترونيات منها .

ـ جعل مجال المصطلحية من المسائل ذات المستوى السياسي الأعلى ذلك لقابلية التنفيذ .

ملخص مذكرة : المصطلح العربي في معجم الصيدلة الموحد (عرض و تقويم)

إن المصطلح ليس شيئا جديدا حديث النشأة، وإن للعرب القدامى محاولات في هذا المجال حيث يعرف الجرجاني المصطلح على أنه عبارة عن اتفاق جماعة على تسمية شيء ما ينقل عن موضعه الأول ، ولا يكون التحديث عن المصطلح إلا و كان معه الحديث عن علم المصطلح الذي يعتبر منبع المصطلحات، فهو العلم الذي يهتم بدراسة المصطلحات و شروط و أساليب توليدها، وللحفاظ على هذه المصطلحات من الاندثارعبرالأزمان يتم وضعها في المعاجم التي تضم أكبر عدد من المفردات ، فالمعجم عبارة عن ديوان لمفردات اللغة ترتب على حسب حروف المعجم ، وأشهر العلوم التي احتوت على كم هائل من المصطلحات هي علم الصيدلة ، وللصيدلة معجم خاص يسمى بمعجم الصيدلة الموحد المنبثق من معجم الطب الموحد.

سبق و ذكرنا أن علم المصطلح يهتم بدراسة المصطلح من ناحية شروط و أساليب توليدها، فالمقصود بالشروط هو معايير تحديد المصطلح و ما يجب للمصطلح أن يكون عليه ، بحيث لو خالفها تكون المفردة مفردة عادية ، و مع ذلك فإن المصطلحات في اللغة العربية كثيرة و كثيرة جدا ، بحكم أنها لغة اشتقاقية ، بمعنى تشتق الكلمات من كلمات أخرى ، الأمر الذي يتعذر في معظم اللغات الأخرى ، وبالحديث عن كثرة المصطلحات فإن العرب يعانون من فوضى في المصطلحات وهي تعددية المصطلح في الاستعمال العربي ، حيث أن كل منطقة في العالم العربي تكاد تكون لها مصطلح خاص للمعنى الواحد ، وذلك عائد إلى كثرة اللهجات، فأصبح كلٌ يصطلح حسب لهجته ، ومنهم من يستعمل المصطلح العربي المشتق ، ومنهم من يستعمل المصطلح الأجنبي ، وكذلك العلاقات السياسية المتوترة بين الدول العربية قد تساهم في فوضى المصطلح.

و بعد بسط الحديث حول المصطلح وفوضى التوحيد ، سيكون الحديث عن محور أساسي في هذا العمل وهو معجم الصيدلة الموحد، فهذا المعجم أشرف على إنتاجه و إخراجه مجموعة من المنظمات وهي : منظمة الصحة العالمية ، و المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، و مجلس وزراء صحة العرب، و اتحاد الأطباء العرب ، حيث تشرف هذه المنظمات على وضع المصطلح و المصادقة عليه وفق شروط يجب على المصطلح أن يتسم بها ، فمعجم الصيدلة كما سبق الذكر ضم كما هائلا من المصطلحات فمن هذه المصطلحات : المصطلحات المشتقة ، حيث يعرف الاشتقاق أنه أكثر الآليات استعمالا في توليد المصطلح و له الأولوية عن باقي الآليات ، ومن المصطلحات أيضا : المصطلحات المركبة ، وهي المصطلحات التي تكونيت من كلمتين اثنين ويلجأ إليها العرب حين تعذر الاشتقاق ، هذا النوع من المصطلحات موجود في المعجم بصورة متوسطة، ومن المصطلحات كذلك : المصطلحات المنحوتة ، وهي تتكون من كلمتين دمجتا في كلمة واحدة مثل : بسمة، و حوقلة ...، هذا النوع من المصطلحات يكاد يكون معدوم في المعجم ، لأن اللجوء للنحت عند العرب مكروه ، و لا يلجأ إليه إلا للضرورة القصوى، و آخر نوع من المصطلحات : المصطلحات المقترضة، وهي أخذ المصطلح الأجنبي

كما هو و كتابته بالحروف العربية، و يمكن القول أن هذا النوع هو أكثر الأنواع وجودا في المعجم

حاول معجم الصيدلة الموحد توحيد المصطلحات العربية ، وقد نجح في هذلك نظريا ، وفشل في ذلك تطبيقيا

The arabian term in the unified dictionary of pharmacy

The term is not something new. In old times, the Arabs have many tries in this domain in which we find that Jerjani defined the concept as agreement between group of people to give a name something that can be transformed from his initial position. Also, we can't encounter the concepts without discussing terminology since then go simultaneously and it consider the source of concept. This science study concepts and the different way that they are generated, in order to preserve concepts from vanishing through times, they must put in dictionaries that include the biggest number of vocabulary. Dictionaries is a collection of language terms that are put in accordance to dictionary alphabet .the famous science that contains lager number of concepts is the science of pharmacy .Pharmacy has own dictionary which called the unified dictionary of pharmacy that emerged from the unified dictionary of medicine

Terminology is considered the source of terminology, as it is the science that is concerned with studying terminology and terms Methods of generating them, and to preserve these terms from disappearing over time, are put in place Dictionaries that contain the largest number of vocabulary words. The dictionary is a collection of language vocabulary that is arranged According to the letters of the dictionary, the most famous sciences that contain a huge amount of terms are: Pharmacology, and pharmacy has a special dictionary called the Unified Pharmacy Dictionary emanating from the Medicine Dictionary Unified.

We previously mentioned that terminology is concerned with studying terminology in terms of the conditions and methods of generating it.

What is meant by the conditions is the criteria for defining the term and what the term must be, such that if Otherwise, the word is an ordinary word. However, the terms in the Arabic language are many and many Very, because it is an etymological language, meaning words are derived from other words, which is impossible in Most other languages, and speaking of the abundance of terminology, the Arabs suffer from chaos in Terminology is the pluralism of terminology in Arabic usage, as almost every region in the Arab world has a special term with a single meaning.

قائمة المصادر و المراجع

ـ شوقي ضيف، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4 ، 1425هـ 2004م

ـ الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة مصر، د ط ، 816هـ، 1413

ـ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة مصر، د ط، د ت

ـ أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، المجمع العربي، بغداد العراق، د ط، 1427هـ - 2006م

ـ الأمير مصطفى الشهابي، المصطلح العلمي في اللغة العربية في القديم و الحديث، معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة مصر، د ط، د ت

ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية و المكتب الإقليمي لشرق المتوسط و معهد الدراسات المصطلحية ـ فاس ـ ، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، دط، 2005

ـ عبد الجواد إبراهيم رجب، دراسات في الدلالة و المعجم، دار الغريب، القاهرة مصر، د ط ، 2001م

ـ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، د ط ، د ت

ـ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط 1و2، د ت

ـ معجم الصيدلة الموحد، مكتبة ناشرون، بيروت لبنان، ط1و2، 2004

ـ محمود فهدي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة مصر، د ط، د ت

ـ يعقوب إيميل، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط 1و2، 1981م و 1985م

ـ عبد الحميد بوفاس و فوزية سعيود، في مفهوم المصطلح و علاقته بعلم المصطلح (المصطلحية)، مجلة القارئ للدراسات الأدبية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2020

ـ خولة عايد، تعدد المصطلح اللساني بين الترجمة و التعريب (دراسة تطبيقية في قاموس اللسانيات للمسدي)، جامعة تبسة، الجزائر، مج 12، ع2، 2021

ـ زهيرة كبير، اشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات كتاب " دروس في اللسانيات العامة " لفردناند دو سوسير أنموذجا، م ماجستير ، كلية الآداب و اللغات، جامعة تلمسان، الجزائر، 2013-2014

ـ سعاد مدور و لمياء حناشي، اضطرابات المصطلح اللساني العربي و أثره في اللسانيات العربية، م ماستر، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2020-2021

ـ فتحية ماضي و فيروز دردور، طرق و آليات وضع المصطلح العلمي المصطلح اللساني أنموذجا، م ماستر، كلية الآداب و اللغات ، جامعة جيجل، الجزائر ، 2014-2015

ـ علي يحياوي، قضايا المصطلح في كتابات علي القاسمي ، كتاب علم المصطلح أنموجا، مجلة الإبراهيمي للآداب و العلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريريج، الأغواط، الجزائر، مج 1، ع4، 2020

ـ قاسم طه السارة، منظمة الصحة العالمية و برنامجها العربي في النهوض باللغة العربية، مجلة صحة شرق البحر الأبيض المتوسط، مج 15، ع3، 2009

ـ محمد فاري حمادي، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق ، مج 75، ج3

ـ وهيبة ملال، المصطلح اللساني في كتابات محمد رشا الحمزاوي ـ دراسة وصفية تحليلية ـ م كتراه ، كلية اللغة و الأدب العربي و الفنون، جامعة باتنة 1 ، الجزائر ، 2019-2020

ـ فادية كرزابي، واقع المصطلح العلمي بين الترجمة و التعريب ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية، م ماجستير ، كلية الآداب و اللغات، جامعة تلمسان، الجزائر، 2014-2015

ـ تاريخ الصحة مجلس وزراء الصحة العرب، https://ar.m.wikipedia.org

ـ المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، الموسوعة، https://aljazeera.net،

ـ موقع منظمة الصحة العالمية، https ://ar.m.wikipedia.org

فهرس الموضوعات

الموضوع ..... الصفحة

مقدمة ..... أ

المبحث الأول : مفاهيم أساسية في البحث

المطلب الأول : مدخل مصطلحي

1ـ تعريف المصطلح 4

لغة 4

اصطلاحا 4

2 ـ علم المصطلح

أ ـ تعريفه 5

ب ـ آلياته 6

الاشتقاق 6

الاشتقاق الأصغر 7

الاشتقاق الكبير 8

الاشتقاق الأكبر 8

الاشتقاق الكبّار 9

التركيب 9

الاقتراض 10
3 ـ تعريف المعجم
لغة 10
اصطلاحا 11
4 ـ تعريف معجم الصيدلة الموحد 11
المطلب الثاني : أهم أسس المصطلح عند العرب قديما و حديثا 12
شروط وضع المصطلح العلمي العربي..... 13
المطلب الثالث : مشكلة تعدد المصطلح في الاستعمال العربي الحديث..... 14
مفهوم توحيد المصطلحات..... 15
المبحث الثاني : المصطلح العربي في معجم الصيدلة الموحد (عرض و تقويم)
المطلب الأول : المنظمات العلمية المشرفة علة وضع معجم الصيدلة..... 17
منظمة الصحة العالمية..... 17
المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم..... 17
مجلس وزراء صحة العرب..... 18
اتحاد الأطباء العرب..... 18
المطلب الثاني : أهم أسس المصطلح العربي المعمول بها في معجم الصيدلة (أمميا و عربيا)..... 18
المطلب الثالث : دراسة نماذج من أصناف المصطلحات العربية في معجم الصيدلة..... 20
أ ـ الاشتقاق..... 21
ب ـ التركيب..... 22
جـ ـ النحت..... 23
د ـ الاقتراض (التعريب)..... 23

المطلب الرابع : تقويم إجمالي لمقدرة هذا المعجم على توحيد المصطلح العلمي في الساحة العربية..... 25
خاتمة..... 27
ملخص المذكرة..... 28
قائمة المصادر و المراجع..... 31
فهرس الموضوعات..... 34